

رئيس التحرير رئيس مجلس الادارة فخري كريم جريدة سياسية يومية

أعوام على طريق

العدد (2211) السنة الثامنة - الخميس (4) آب 2011

الكلمة الحرة

http://www.almadapaper.com Email: almada@almadapaper.com

الافتتاحية

ي ذكرى تأسيسها التاسعة

برلمانيون: (إلى) صوت شجاع ومعلم ثقاية كبير

□ بغداد / المدى

تحتفل "المدى" بالذكرى التاسعة لصدورها، وهي أكثر تصميماً على أداء رسالتها في ترسيخ البناء الديمقراطى للعراق الجديد والتصدي لكل المظاهر التي تعيق تطوير العملية السياسية ومن بينها المحاصصات التي سببت العديد من الإشكاليات ووقفت حائلا دون تحقيق طموح الغالدية المسحوقة من العراقيين.

وأشسادت شخصيات برلمانية ونشبطاء فى منظمات المجتمع المدنى وأساتذة جامعات ومثقفين واقتصاديين بالخط المتميز للمدى وحرصها على نقل الحقائق ومتابعة الأحداث بمهنية. وعبر عدد من أعضاء مجلس النو اب في أحاديث للمدى بالمناسبة، عن إعجابهم بالنهج

محاكمة متهمين

ببرنامج النفط

مقابل الغذاء

أفاد مصدر قضائي أن مجموعة

توتال ومديرها العام كريستوف دي

مارجري ووزير الداخلية الفرنسى

الأسبق شيارل باسكوا سيمثلون أمام إحدى محاكم باريس للاشتباه

بتورطهم بتلقى عمولات في إطار

برنامج النفط مقابل الغذاء الذي

كانت تعتمده الأمم المتحدة في

وأضباف المصدر نفسه أن قاضى التحقيق سيرج تورنير قررفي

الثامن والعشرين من تموز الماضى

إرسال ١٩ شخصا إلى القضاء بينهم

باسكوا ودي مارجري إضافة إلى

شركة توتال.

اقالة قائد

□ متابعة / المدى

شرطة ديالي

أقال مكتب القائد العام للقوات

المسلحة قائد شبرطة محافظة

ديالي عبد الحسين الشمري

و نقلت و كالة كل العراق عن وقال

نائب رئيس مجلس محافظة

ديالى صبادق الحسني قوله أمس الأربعاء إن "مكتب القائد

العام للقوات المسلحة وافق على

إقالة قائد شرطة ديالى الحالى

اللواء عبد الحسين الشمري عن

منصبه". وأضياف أن "مُكتب

القائد العام أمر بتعيين العميد

جميل الشيمري كقائد جديد

لشرطة ديالي ٰ

وتكليف قائدا أخر بدلاً عنه.

□ متابعة / المدى

والمتميز المنحاز لهموم المواطن ومشكلاته. وقالوا إن المدى، وبعيداً عن المجاملة، سلطت الضوء بمقالاتها وملفاتها على الأحداث ودافعت عن الحريات وحاربت الفساد، وكانت الأكثر نضجاً ومهنية، فيما قال عدد من الأدباء والمثقفين بأنها تمثل الخطاب الإعلامي المتميز وغير المتحزب الذي ينشد إلى نشر المعلومة الصحيحة بعيداً عن الأساليب غير المهنية والرخيصة، فابتعدت في خطابها عن التجريح والتشهير. وأضافوا أن المدى معلم ثقافي كبير وناصع في ساحة العراق.

دون محاباة ومجاملة فطرحت بجرأة الكثير من القضايا الحساسة بدءاً بكوبونات النفط وانتهاءً بملفات الفساد في وزارات التربية والنفط والدفاع والتجارة، مروراً بدورها المتميز في الدفاع عن الحريات وتسليط الضوء على ما تعرض له المحتجون من أساليب تتنافى

وأشاد عدد من الخبراء الاقتصاديين بالأداء المهنى الذي سارت عليه (المدى) في متابعتها وتخطيها للأحداث والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأكدوا مهنيتها في

كانت خير عون لأصحاب القرار في توضيح الرؤى والأفكار والإتيان بحلول مهنية لمختلف المشكلات بما فيها الاقتصادية. وقالت الخبيرة الاقتصادية الدكتورة أكرام

عبد العزيز: أن ملاحق المدى بما فيها (المدى الاقتصادي) أكثر شمولية كونها تتجاوز إمكانية صحيفة محلية، فهي غنية بمحتواها من حيث تنوع المعلومة والتفرد بها، وهذه الملاحق كانت سباقة في اطلاع القارئ على كل ما هو جديد في الساحة المحلية على جميع المستويات، والإلمام بكل الطروحات التي تهم العراقي بالدرجة الأولى والأكاديميين ثانياً، من خلال الطروحات العلمية الرصينة.

فيما قال الإعلامي عماد جاسم: أنا من المتابعين شيء غال وثمين. للمدى بشكل عام ولدي حرص خاص على

مبارك في قفص الاتهام: بين محاكمتين . .

دلالات وتداعيات (

بقلم / فخري كريم

أخدراً انتهى مستندُ آخر إلى قفص الاتهام ليحاكم علنا، ويُعرض على شاشات الفضائيات مجاناً، بعد أن قررت النايل سات إعفاء الناقلين من رسوم الذقل. ولكن حسني مبارك، خلافاً لصدام حسبن، ادخل إلى قفص الاتهام على نقالة، وقد بدا في حالة وهن صحى لا شماتة يستدعيها. المشهد بدا للمرة الثانية، بعد محاكمة صدام حسين، في هذا العقد المستنير بالحرية، شديد الغرابة على من عاشوا طوال حياتهم في ظل تسلط الأنظمة الاستبدادية، وأكثر مدعاة للدهشة بالنسبة للشعب المصري، الذي لم يشهد مثل هذه الواقعة على مدار تاريخه الذي ابتلى به بطغاة ومتجبرين وفراعنة، بل ربما لم يتعرف هذا الشعب الطب والعظيم على سير المحاكمات ووقائعها إلا في الأفلام والمسرحيات الكوميدية، وهذا ما دفع أوساطا واسعة منه إلى تخيّلات مفترضة حول تهريب مبارك و نجليه، واستحضار بدلاء عنهم، حتى أن البعض طلب إجراء فحص DNA على "الرئيس المتهم"

بالنسبة لي، ظللت طوال عمري أعيش مع أمل تحول دراماتيكي في سير العدالة والقضاء، يعيد الاعتبار للإنسان كقيمة بحد ذاتها، تستحق المراعاة والإنصاف والمساواة أمام القانون دون اعتبار للمكانة والجاه والمال والسلطة، وان أعيش لحظات تداول السلطة في ظل نظام ديمقراطي، يفيض بالعدالة ويستند إلى المواطنة وحدِها دون اعتبار لأي انتماء فرعى أو استقواء بباطل متلفع بالخديعة أيا كان منشؤها. ً لا ادعي أنّ المشهد الحالي في وطننا حقق الأمل الذي ظل مدفونا في ضمائرنا، نحن أبناء جيل الخيبات، فالفظاعات التي تكرسها التعديات على المواطنين (هل في العدالة والديمقراطية ما يفرق بين الاستبداد الشامل والخرق المحدود لحقوق الإنسان والتجاوز على أدميته؟) واستياحة الكرامات تحت مختلف التسميات والشعارات في ساحة التحرير وأقبية الاستخبارات وغيرها، والأكاذيب المتواصلة حول خدمة الوطن والمواطن، أو الملة والمذهب والدين، كلها قرائن حول استمرار ارتهان الأمل لصيغة مكيفة من الاستبداد والتسلط واغتيال

وفي كل الأحوال، فان مشهد الحكام الطغاة وهم في قفص الاتهام، يستثير الأمل ويضيّق من فسحة التشاؤم، ما دام الزخم الشعبي المُستَثار بالمشهد الدراماتيكي قد تحول إلى قوة دفع يراكم السخط المخبوء، ويلاحق بها المستبدين والفاسدين، ويرنفض الاستكانة والاستسلام، ويستعصى على الوعود الخادعة والتسويفات السياسية التي تسعى لإعادة إنتاج أنماط مكيفة من التسلط ومصادرة الإرادة

ولكن ما راعني واستفزني في مشهد محاكمة محمد حسنى مبارك، هذا القدر من الوقاحة التي بدت في إظهار المحاكمة باعتبارها سابقة تاريخية في الاقتصاص العادل من الحكام الطغاة، وما يمكن أن يتداعى عنها من قيم ردعية لمن تبقى من المستبدين، وكأن صدام حسين وأعوانه، لم يكونوا سوى نماذج للبطولة القومية المغدورة، كما حفلت بها الصحافة والأوساط القومانية والطائفية من ادعاءات في التعامل مع محاكمته وإعدامه. ومن يتابع وسائل الإعلام المصرية والعربية، ولم أتوفر على مواقف عراقيين من هذا النمط" سيرى وجوه أشياه رجال ممن أقاموا الدنيا ولم يقعدوها طوال فترة محاكمة الدكتاتور الجلَّاد صدام وزبانيته، والذين اعتبروا ما يجري لذلك الدكتاتور انتكاسة وانهياراً للقيم العربية والإسلامية الأصيلة التي تحرم "إذلال أولي الأمر"، في حين تراهم اليوم يهللون ويبتهجون بمشهد مبارك وهو في قفص الاتهام.

لا خلافٌ حول القيمة السياسية والمعنوية لمحاكمة حسنى مبارك، بعد ثلاثة عقود من المكابرة والتسلط وتكريس الحكم المطلق والغلو في الاستخفاف بإرادة الشعب المصري، حد العمل على التمهيد لخلافة نجله جمال. وتتضاعف أهمية هذا الحدث كونها تتحقق في مصر العظيمة "أم الدنيا"، وهو ما سيترك تأثيراً عاصفاً على تطور الأوضاع في البلاد العربية، إذا ما سارت الأمور في اتجاه تعزيز الحياة الديمقراطية، وتكريس دولة القانون والحريات، الدولة المدنية القادرة وحدها على رعاية كل المصريين دون استثناء، وخلق بيئة تعايش مشترك لهم جميعاً، وتحقيق التنوع في إطار الوحدة الوطنية.

لكن مشهد محاكمة مبارك يُذكر بمشهد صدام حسين في قفص الاتهام، وبين المشهدين وقائع تثير التساؤل وتدين قوى وأوساطا تبدي أقصى الحماسة لمحاكمة معارك.

ما فعله حسنى مبارك لا يحتاج إلى تسجيل وتذكير، وإحدى الوقائع الدامغة التي سيحاكم عليها، أتهامه بالإيعاز لوزير داخليته بإطلاق النار على المتظاهرين وقتلهم، وقد سقط جراء هذا العمل الوحشي مئات المواطنين، كما أن الادعاء العام يتهمه وولديه بتبديد المال العام، وتلقى العمولات وإمرار الصفقات على حساب مصالح الدولة، وثمة تهم أُخْرى متنوعة يستحق عليها العقاب العادل و فقاً للقانون.

ولنتوقف، عند بعض ما فعله صدام حسين، دون أي تداعيات تسعى للتخفيف من جرائم مبارك.

قاد صدام العراق إلى ثلاثة حروب ضد جيران، مما أدى إلى قتل مئات الآلاف وأضعافهم من الجرحي والمعاقين، ودمر البنية التحتية للبلاد، وبدد كل احتياطي الخزانة العراقية ووضع العراق تحت طائلة المديونية التي ما زلنا ندفع فواتيرها المجحفة. وفي حروبه الداخلية التي لم تنقطع أباد في أنفاله أكثر من ثلاثة وثلاثين ألف مواطن كردي وطمرهم في مقابر جماعية وزعها في أنحاء مختلفة من البلاد. وأزهق أرواح عشرات الألاف في قمع انتفاضة أذار، وملأ السجون والمعتقلات بخيرة بنات وأبناء العراق، واستشهد في التعذيب منهم عشرات

محاكمة الطاغية، وجرائمه تكاد تفوق جرائم دزينة من الحكام العرب!

أية مقارنة مضحكة هذه التي تقام بين المحاكمتين والتي تجعل من محاكمة مبارك كمستبد، شاهداً على عصر و اعد بالأمل بالعدالة، بينما

ترى في محاكمة صدام حسين محنة للعرَّب والْمسلمين، كما ينظر إلى

وماذا أيضاً..؟! فلماذا استكثر الإخوان المسلمون والإسلاميون والعربجية على شعبنا

المحاكمتين من هم على شاكلة الإخوان المسلمين والعروبجية المعروفين ومن المتباكين عندنا على متورطين، مثل وزير الداخلية المصري العادلم" كانوا قد استباحوا دماء الألاف من أبناء شعبنا، يرون في إعدامهم على جرائمهم "نكسة وطنية " لأنهم كانوا يقومون بواجبهم العسكري والمخابراتية؟ واتهمت كتلة الأحرار في مجلس النواب السؤال يستحق المراجعة، من البعض ممن لا زالوا يستعذبون مرارة الماضي، لكن المراجعة تشمل الذين لا يتعضون، ولا يجدون فيما يدور العراقى والتابعة للتيار الصدري أمس من حولنا، من تهاوي الحكم الفردي والاستبداد ما يعينهم على البحث الأربعاء، القوات الأميركية في العراق بالعمل عن سواء السبيل والاعتماد على قيم ومبادئ الديمقراطية أسلوبا على توتير الوضع الأمني في البلاد خلال

ولعل رؤيا مستبد مثل الحجاج تفيد في توصيف المشهد العربي الراهن ومقبل الأيام..حيّنما قال ذلك الطاغية:

أرى رؤوساً أينعت وحان قطافها وانى لصاحبها..

ولكن الرؤوس اليوم رؤوس طغاة متجبرين وليست رؤوس أبناء شعب مسكين مبتلى بأولئك الطغاة. لحر للجريدة ووصفوها بالصوت الشجاع

من جانبهم أشاد أساتذة الجامعات بحريدة المدى وقدموا خالص التهنئة بذكرى تأسيسها، وعدّوها في طليعة الصحف التي أشرت الخلل

وقيم الديمقراطية التي ننشدها في العراق

تغطيتها للأحداث.

وقالوا في أحاديث لـ (المدى) إن المتابعة الدقيقة للمشهد العراقى ومن ضمنه الاقتصادي

متابعة الملفات والصفحة الاقتصادية على وجه الخصوص. وأضاف جاسم: في أحيان كثيرة اختار مواضيعى التلفزيونية من العناوين البارزة لـ (ملحق المدى الاقتصادى) أي إننا كإعلاميين نستثمر مهنية الملحق وتركيزه على المواضيع الحساسة وكثيراً ما نستعين بصحفيي هذا الملحق للمشاركة في برامجنا كونهم مطلعين ومعتدلين ومتوازنين. من جانبهم، عبر مواطنون من شيرائح مختلفة عن عظیم امتنانهم للمدی علی ما تطرحه من مواضيع تلامس معاناة الغالبية المحرومة من الشعب، وأكدوا أن المدى أكدت انحيازها للمواطن وكرست جهدها له فربحت حبه وهو

■ تفاصيل الصفحات الداخلية



مبارك وراء القضبان في اول ظهور له بعد تنحيه .. (أ.ف.ب)

محاكمة مبارك: ماذا جرى داخل قفص الاتهام؟

تضمنت الجلسة الأولى لمحاكمة الرئيس المصرى والمشاهد الجديرة بالمتابعة، لعل أبرزها:

بدأت المحاكمة بتأخير يقرب نصف ساعة عن موعدها المحدد، حيث كانت محكمة استئناف القاهرة قد أعلنت أن الجلسة ستبدأ في التاسعة

من صباح أمس الأربعاء، بتوقيت العاصمة المصرية، إلا أن دخول المتهمين وأعضاء هيئة المحكمة، بدأ في حوالي التاسعة والنصف.

كان وزير الداخْلية الأسبق، حبيب العادلي، أول من دخل إلى قفص الاتهام، تبعه ستة من كبار مساعديه السابقين، وبعد ذلك دخل نجلا الرئيس السابق حمال ثم علاء مبارك، وحرصنا على الإحاطة بوالدهما أثناء إدخاله إلى القفص. بدا الرئيس السابق، البالغ من العمر ٨٣ عاماً، متعباً، حيث لم يتحرك كثيراً واكتفى بمتابعة ما يجري داخل قاعة المحكمة من على سريره

حمال وعلاء بحملان المصحف.

. اكتظت قاعة المحكمة، التي أُقيمت داخل مقر الطبى، داخل قفص الاتهام، بينما ظهر نجلاه

الزي المخصص للمحبوسين احتياطيا على ذمة قضايا، فيما ارتدى العادلي زي السجن الأزرق، عقب إدانته وصدور حكم قضائي ضده بالسجن. حرص علاء وجمال على الوقوف، طو ال الجلسة، أمام السرير الذي يرقد عليه والدهما داخل قفص الإتهام، في محاولة منهما لمنع كامدرات التلفزيون من تصوير وجهه، إلا أن بعض المصورين تمكنوا من اختلاس بعض اللقطات للرئيس السابق خلف

أكاديمية الشرطة، في القاهرة الجديدة، بعدد كسر من المحامن، بعضهم بمثلون هبئة الدفاع

عدد من المدعين بالحق المدني. رفع رئيس المحكمة، المستشار أحمد رفعت،

والثانية للمداولة، واستغرق الجزء الأول من الجلسة نحو ساعة وربع، بينما استغرق الجزء الثاني قرابة الساعة.

اضطر رئيس المحكمة إلى رفع صوته بوجه عدد من المحامين، خاصة ممن يمثلون المدعين بالحق المدنى، نظراً لإصرار البعض منهم على الحديث دون أذن القاضى، وإصرار أخرين على تقديم طلَّباتَ لا تتعلق بالقضية التي تنظرها المحكمة. ■ ملفّ خاص ۱۲-۱۵

وكانت لَّجنة النزاهة البرلمانية قد كشفت منتصف

تموز الماضي عن صدور مذكرة استقدام بحق مدير

العقود في وزارة التربية إلى المحكمة الجنائية،

فضلا عن مذكرات أمر إلقاء القبض على ١٧

موظفا علي خلفية ملف مشروع مدارس الهياكل

يذكر أن وزارة التربية قد منحت ٥٠ مليار دينار

كسلفة لشركة إيرانية لبناء ٢٠٠ مدرسة حديدية

تتجاوز كلفة المشروع ٢٨٠ مليار دينار عراقي إلا

أنها فشلت في انجاز المشروع بالصورة النهائية

بسبب خلافاتها المادية مع المقاولين العراقيين

والذين وصل عددهم إلى ١٨ مقاولاً اغلبهم يملكون

شركات من أصناف الدرجة الأولى".

لم يتم الانسحاب في الموعد المحدد.

المرحلة المقبلة من أجل ضمان تمديد بقائها

واتفق قادة العراق أمس خلال اجتماع في

منزل رئيس الجمهورية جلال طالباني، على

الإبقاء على جزء من القوات الأميركية يضم

مدربين لحاجة العراق إليهم بعد الموعد المقرر

للانسحاب.

بعد الموعد المقرر في نهاية العام الحالي.

عن المتهمين، بالإضافة إلى أخرين موكلين عن

الهدر في المال العام".

الجلسة الأولى مرتين، الأولى للاستراحة

حضر نجلا مبارك وهما يرتديان زياً أبيض، وهو

السابق، محمد حسنى مبارك، العديد من اللقطات دخول الرئيس السابق إلى قفص الاتهام محمولا

□ بغداد/متابعة

على نقالة، يرافقه عدد من الأطباء، لمتابعة حالته الصحية، على عكس تقارير سابقة أشارت إلى أن محاميه يعتزمون تقديم شهادة طبية تفيد بعدم قدرته على المثول أمام المحكمة.



□ بغداد - النجف / متابعة المدى

دعا متحدث باسم السيد مقتدى الصدر أمس

لأربعاء الحكومة الى الموافقة على إبقاء

الحد الأدنى" فقط من المدربين الاميركيين

لى ما بعد موعد الانسحاب، وعدم منحهم

جاء ذلك بعدما وصيف النائب جواد

الحسناوي المنتمي إلى كتلة التيار الصدري

تفويض الحكومة بدء محادثات مع واشنطن

لبحث مسالة تدريب القوات العراقية بعد

موعد الانسحاب نهاية ٢٠١١، بـ الخيانة "

بمناسبة إحراز الطالبة أية سنان عبد الأمير من الفرع العلمي بثانوية المتميزات في المنصور التابعة لتربية الكرخ الأولى المرتبة الأولى للدراسة الإعدادية (البكلوريا) حيث حصلت على ٤٣ و ٩٩ ٪ ، زارت المدى ثانوية المتميزات في المنصور وقدمت تهانيها مع باقة من الزهور إلى الطالبة المتفوقة أية متمنية لها ولعائلتها ولمدرستها دوام النجاح والتفوق.

تصرفت بشكل ايجابي من خلال العمل على

اعطاء الموافقة على الدربين

ورأى أن "مسألة تحديد أعداد المدرسن تركت

وبشكل مطاطى للحكومة، ومع ثقتنا بأن

هناك قناعات سياسية جيدة لإنهاء الاحتلال،

لدينا قناعات بأن هناك قادة عسكريين يملكون

قناعات تابعة للاحتلال". وبعد اجتماع دام

وعدم منحهم حصانة".

□ متابعة / المدى

اتهمت النائبة عن كتلة الأصرار مها الدوري وزير التربية السابق، نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي ومجلس الوزراء بهدر اكثر من ٣٠٠ مليار . دينار عراقي في هياكل المدارس الحديدية. موضحة ان دولة القانون وقفت بالضد من كشف الفساد وافشلت مشروع التصويت على صفقة توقيع الهداكل الحديدية بالرغم من احتمال وقوع كارثة إنسانية في حال بناء هذه المدارس. وقالت الدوري في تصريح لها ان "الحزبية

والمنسوبية ادت الى افشال التصويت على الفساد في هياكل المدارس والتستر على الرؤوس

انتهت مهمة الوزارة السابقة". وأشارت الدوري إلى أن "أعادة بناء مدارس الهياكل

واضافت انها سلمت الملفات المتوفرة لديها عن الموضوع إلى لجنة النزاهة في البرلمان التي بدورها

سلمتها إلى هيئة النزاهة".

وأتحدى أي مسؤول عراقي أن يدخل إلي

القواعد الاميركية لتحديد عدد الجنود فيها"،

معتبرا أن "هذه الخطوة احتلال جديد بلباس

وذكر الحسناوي ان "كتلة الأحرار (التيار

الصدري) ستجتمع قريبا لتحديد موقفها

الرسمى من هذا الأمر، وستكون مواقف

إما عسكرية أو مدنية، عبر التظاهرات

والاعتصامات، بحسب ما يقرره السيد

مقتدى الصدر". وكان التيار الصدري

بقيادة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر هدد في

نيسان/ابريل الماضي بمقاتلة الاميركيين إذا

الحديدية" واشارت النائبة عن كتلة الأحرار الى انها طالبت بتشكيل لجنة تحقيقية بعد ورود معلومات عن محاولة اعادة بناء المدارس في الوقت الذي

علاقة بالتوقيع على عقود الهياكل الحديدية وعن

الحديدية كان سيتسبب في كارثة إنسانية لوجود خلل في الأعمدة الحديدية ولأنها كانت أيلة إلى

وبينت النائبة عن كتلة الأحرار أن "لجنة النزاهة تقوم الأن بإجراء تحقيق مع الاشخاص الذين لهم

الدوري تتهم الخزاعي بهدر ٢٠٠ مليار دينار

الكبيرة التى كانت وراء توقيع عقود المدارس قادة في التيار يتهمون الأمريكان بتوتير الملف الأمنى

الصدر يؤيّد بقاء "الحد الأدنى" من المدربين الأميركيين في العراق

وفي أول تعليق من جانب تيار مقتدى

وأضاف "إذا كانت الخطوة تتعلق بالتدريب، فلن يحدد العدد (الجنود الاميركيون)،

العراقية حتى ما بعد موعد الانسحاب.

التي تفتح الباب أمام "احتلال جديد". أربع ساعات في منزل الرئيس العراقي جلال طالباني، فوض قادة الكتل السياسية العراقية وقال صلاح العبيدي لوكالة فرانس برس لنتظر ما ستقرره الحكومة، وقد يفرز هذا التفويض قناعة ايجابية تجاه الحكومة إذا

الصدر على مسالة التفويض، قال الحسناوي لفرانس برس قبيل تصريح العبيدي إن "هذه الخطوة التى اتخذتها الكتل خيانة للشعب وأمر مستهجن ومرفوض".

الحكومة ليل الثلاثاء الأربعاء بدء محادثات مع واشنطن لبحث مسألة تدريب القوات